

دور ريادة الأعمال الإجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة

قائمة المحتويات

4	قائمة الأشكال
5	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	المقدمة
6	مشكلة البحث
6	فجوات على المستوى النظري
6	فجوات على المستوى التطبيقي
7	أهمية الدراسة
7	على المستوى النظري
7	على المستوى التطبيقي
8	أسئلة الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	فرضيات الدراسة ونموذج البحث
9	منهجية الدراسة
10	الفصل الثاني: دراسات سابقة
10	المقدمة
11	العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والفقر
12	العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة
12	أمثلة تطبيقية عالمية ومحلية
13	التحديات والمعوقات

14	الفصل الثالث: النتائج والتوصيات والخاتمة
14	النتائج
15	التوصيات على المستوى النظري
15	التوصيات على المستوى التطبيقي
16	الخاتمة العامة
17	قائمة المراجع
18	قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

- (1) أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاقتصادي – الاجتماعي – البيئي)
- (2) العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية ومكافحة الفقر
- (3) العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة
- (4) نموذج الدراسة المقترح لقياس أثر الريادة الاجتماعية
- (5) مخطط آلية المشروع الاجتماعي المقترح



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يشكل الفقر أحد أبرز التحديات التنموية التي تواجه الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، لما له من آثار مباشرة على الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي وجودة الحياة. ولا يقتصر الفقر على انخفاض الدخل فقط، بل يمتد ليشمل الحرمان من التعليم والرعاية الصحية والسكن اللائق وفرص العمل، مما يجعله ظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب حلولاً شاملة ومستدامة.

وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية وتسارع التغيرات الاجتماعية، لم تعد الأساليب التقليدية المعتمدة على المساعدات والإعانات كافية لمعالجة مشكلة الفقر بشكل جذري. ومن هنا برزت الحاجة إلى نماذج تنموية مبتكرة تعتمد على تمكين الأفراد اقتصادياً بدلاً من تقديم الدعم المؤقت لهم.

يُعد مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية من أبرز هذه النماذج الحديثة، حيث يجمع بين الفكر الريادي والرسالة الاجتماعية، ويسعى إلى إيجاد حلول عملية ومستدامة للمشكلات المجتمعية، وفي مقدمتها الفقر. وقد حظي هذا التوجه باهتمام دولي متزايد، خاصة من قبل United Nations التي أكدت على أهمية المبادرات الريادية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الأول المتعلق بالقضاء على الفقر.

كما تشير تقارير World Bank إلى أن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الطابع الاجتماعي يساهم في خلق فرص عمل وتعزيز التمكين الاقتصادي للفئات الهشة، مما يؤدي إلى تقليل معدلات الفقر على المدى الطويل.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة الدور الذي تؤديه ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر، وتحليل مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

مشكلة البحث

رغم الانتشار المتزايد لمفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية في السنوات الأخيرة، إلا أن الجدل ما زال قائمًا حول مدى قدرتها الفعلية على إحداث تأثير ملموس ومستدام في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. فبعض المبادرات تحقق نجاحًا محدودًا أو مؤقتًا، بينما تواجه أخرى تحديات تؤثر في استمراريتها وفعاليتها.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بشكل فعال ومستدام؟

فجوات على المستوى النظري

تتمثل الفجوة النظرية في تعدد المفاهيم والتعريفات المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية، وغياب إطار موحد لقياس أثرها الاجتماعي والاقتصادي. كما أن كثيرًا من الدراسات تناولت موضوع الفقر والتنمية المستدامة كل على حدة، دون تحليل العلاقة التكاملية بينهما في ضوء الريادة الاجتماعية.

فجوات على المستوى التطبيقي

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز عدة تحديات، من أبرزها ضعف التمويل، محدودية الدعم التشريعي، نقص الكفاءات الإدارية، وصعوبة قياس الأثر الاجتماعي بدقة. كما أن بعض المشاريع الاجتماعية تعاني من ضعف الاستدامة المالية، مما يقلل من قدرتها على إحداث تغيير طويل الأمد في مكافحة الفقر.

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا حديثًا يجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالمبادرات الريادية ذات الطابع الاجتماعي كوسيلة لمعالجة الفقر وتحقيق الاستدامة.

على المستوى النظري

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية من خلال:

- توضيح المفاهيم المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية وأبعادها المختلفة.
- الربط بين مفهوم الريادة الاجتماعية ومشكلة الفقر في إطار التنمية المستدامة.
- تقديم تحليل متكامل يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تفسير دور الريادة الاجتماعية.

كما تسعى الدراسة إلى سد الفجوة البحثية المتعلقة بضعف الدراسات التي تناولت العلاقة التكاملية بين ريادة الأعمال الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة التي أقرتها United Nations.

على المستوى التطبيقي

تكمن أهمية الدراسة تطبيقياً في:

- تقديم توصيات عملية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار لدعم المشاريع الاجتماعية.
- توجيه رواد الأعمال نحو تبني نماذج مستدامة تحقق أثراً اجتماعياً حقيقياً.
- تعزيز دور المؤسسات الداعمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تمكين الفئات الهشة اقتصادياً.

كما أن نتائج الدراسة قد تسهم في تحسين تصميم المبادرات التنموية بما يتوافق مع التوجهات التي تدعمها مؤسسات دولية مثل World Bank فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما دور ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ؟
الأسئلة الفرعية:

1 ما مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وما خصائصها ؟

2 كيف تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في تقليل معدلات الفقر ؟

3 ما العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة؟

4 ما أبرز التحديات التي تواجه هذا النوع من المشاريع ؟

5 ما مدى إمكانية تطبيق نموذج ريادي اجتماعي في البيئة المحلية؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

1 بيان دور ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدام.

الأهداف الفرعية:

2 التعرف على مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وأهم خصائصها.

3 تحليل دور ريادة الأعمال الاجتماعية في الحد من الفقر.

4 توضيح العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة.

5 اقتراح مشروع ريادي اجتماعي يخدم المجتمع المحلي.

تقديم توصيات عملية لتعزيز انتشار ودعم هذا النوع من المبادرات

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ريادة الأعمال الاجتماعية ومكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ريادة الأعمال الاجتماعية وتقليل معدلات الفقر.

تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في تعزيز البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة. البيئي للتنمية المستدامة.

تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة.

__يؤثر الدعم الحكومي والتمويلي إيجابياً في نجاح مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية.

__يساهم تمكين الفئات المهمشة في زيادة فاعلية المشاريع الريادية الاجتماعي .

نموذج الدراسة:

المتغير المستقل : ريادة الأعمال الاجتماعية

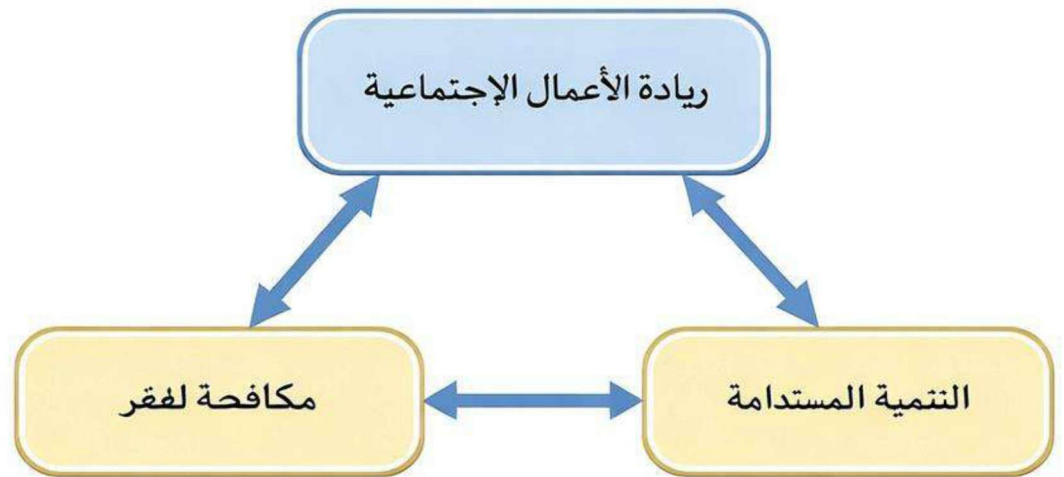
(الابتكار – المسؤولية الاجتماعية – الاستدامة – التمكين)

المتغيرات التابعة:

مكافحة الفقر .

تحقيق التنمية المستدامة .

النموذج المقترح:



مكان التطبيق المقترح:

يقترح تطبيق الدراسة في إحدى المناطق ذات الدخل المحدود، والتي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة وضعف الفرص الاقتصادي وسيتم اختيار عينة من أصحاب المشاريع الاجتماعية والمستفيدين منها لقياس مدى تأثير هذه المشاريع في تحسين مستوى الدخل وتقليل معدلات الفقر.

منهجية الدراسة

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة .

تصميم استبيان لجمع البيانات من العينة المستهدفة.

تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

تفسير النتائج وربطها بفرضيات وأهداف الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري لريادة الأعمال الاجتماعية

تمهيد

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة أدت إلى ظهور مفاهيم جديدة في مجال التنمية، ومن أبرزها ريادة الأعمال الاجتماعية. فقد أصبح من الواضح أن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي لتحقيق العدالة الاجتماعية أو القضاء على الفقر، مما استدعى البحث عن نماذج تنموية مبتكرة تجمع بين الكفاءة الاقتصادية وتحقيق الأثر الاجتماعي.

وتُعد ريادة الأعمال الاجتماعية أحد هذه النماذج التي تسعى إلى معالجة المشكلات المجتمعية بأساليب ريادية تعتمد على الابتكار والاستدامة المالية، مع التركيز على إحداث تغيير اجتماعي إيجابي طويل الأمد.

تعريف ريادة الأعمال الاجتماعية

تُعرّف ريادة الأعمال الاجتماعية بأنها عملية إنشاء وإدارة مشاريع تهدف إلى حل مشكلات اجتماعية أو بيئية من خلال تطبيق أساليب ريادية مبتكرة، مع تحقيق استدامة مالية تضمن استمرار المشروع وتحقيق أثره.

وتختلف هذه المشاريع عن المؤسسات الخيرية التقليدية في أنها لا تعتمد كلياً على التبرعات، بل تسعى إلى تحقيق دخل ذاتي يمكنها من الاستمرار والتوسع.

وقد ساهمت منظمات عالمية مثل Ashoka في نشر مفهوم الريادة الاجتماعية عالمياً، من خلال دعم رواد الأعمال الاجتماعيين وتمويل مشاريعهم ذات الأثر المجتمعي.

خصائص ريادة الأعمال الاجتماعية

تتميز ريادة الأعمال الاجتماعية بعدد من الخصائص، أهمها:

- . وجود رسالة اجتماعية واضحة تهدف إلى حل مشكلة محددة.
- . الاعتماد على الابتكار في تقديم الحلول.
- . السعي إلى تحقيق استدامة مالية.
- . قياس الأثر الاجتماعي كمعيار رئيسي للنجاح.

كما أن رائد الأعمال الاجتماعي يجمع بين الحس الإنساني والقدرة الإدارية، حيث يسعى لتحقيق التوازن بين الربحية والأثر الاجتماعي.

العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والفقر

تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في الحد من الفقر من خلال عدة آليات، من أبرزها:

خلق فرص العمل

توفر المشاريع الاجتماعية فرص عمل للفئات الهشة مثل النساء والشباب وذوي الدخل المحدود، مما يساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم.

التمكين الاقتصادي

تعمل بعض المشاريع على تقديم قروض صغيرة أو تدريب مهني يمكن الأفراد من إنشاء مشاريعهم الخاصة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك تجربة Grameen Bank الذي قدم نموذج التمويل الأصغر لتمكين الفقراء اقتصاديًا.

تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية

تسعى بعض المبادرات الاجتماعية إلى توفير خدمات تعليمية وصحية بأسعار مناسبة، مما يخفف الأعباء عن الأسر ذات الدخل المحدود.

العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة

ترتبط ريادة الأعمال الاجتماعية ارتباطًا وثيقًا بأهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها United Nations، والتي تشمل القضاء على الفقر، وتعزيز العمل اللائق، والحد من أوجه عدم المساواة.

البعد الاقتصادي

تسهم المشاريع الاجتماعية في دعم الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل وتحفيز الإنتاج المحلي.

البعد الاجتماعي

تعزز العدالة الاجتماعية من خلال تمكين الفئات المهمشة وتحقيق تكافؤ الفرص.

البعد البيئي

تركز بعض المشاريع الاجتماعية على الاستدامة البيئية، مثل مشاريع إعادة التدوير والطاقة المتجددة، مما يساهم في حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

أمثلة تطبيقية عالمية ومحلية

من أبرز التجارب العالمية الناجحة:

• تجربة Grameen Bank في بنغلادش في مجال التمويل الأصغر.

• دعم Ashoka للمشاريع الاجتماعية حول العالم.

وعلى المستوى المحلي، تدعم مبادرات ضمن رؤية السعودية 2030 المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال بما يساهم في تنويع الاقتصاد وتمكين الشباب والمرأة.

التحديات والمعوقات

- رغم الأثر الإيجابي لريادة الأعمال الاجتماعية، إلا أنها تواجه عدة تحديات، منها:
- . صعوبة الحصول على التمويل المناسب.
 - . نقص الأطر التشريعية الداعمة.
 - . ضعف ثقافة الاستثمار الاجتماعي.
 - . صعوبة قياس الأثر الاجتماعي بدقة.

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات والخاتمة

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء التحليل النظري للعلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية ومكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور المشاريع الاجتماعية في المجتمع.

النتائج

في ضوء ما تم عرضه في الفصول السابقة، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي: أولاً، أثبت التحليل أن ريادة الأعمال الاجتماعية تمثل نموذجاً تنموياً فعالاً يسهم في معالجة جذور مشكلة الفقر، من خلال تمكين الأفراد اقتصادياً بدلاً من الاعتماد على المساعدات المؤقتة.

ثانياً، تبين وجود علاقة إيجابية بين انتشار المشاريع الاجتماعية وتحسين مستويات الدخل وخلق فرص العمل، خاصة في المجتمعات التي توفر بيئة داعمة وتشريعات مرنة.

ثالثاً، تساهم ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة؛ فهي تدعم النمو الاقتصادي، وتعزز العدالة الاجتماعية، وتسهم في الحفاظ على البيئة من خلال تبني ممارسات مستدامة.

رابعاً، يتوقف نجاح المشاريع الاجتماعية على توفر عناصر أساسية، مثل الإدارة الكفؤة، الابتكار، الاستدامة المالية، ووجود دعم حكومي وتشريعي مناسب.

خامساً، رغم النجاحات التي حققتها بعض النماذج العالمية، إلا أن هناك تحديات مستمرة تتعلق بالتمويل وقياس الأثر الاجتماعي واستدامة المشاريع.

التوصيات على المستوى النظري

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة توحيد المفاهيم المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية وتطوير إطار نظري واضح لها.
- تطوير أدوات ومعايير دقيقة لقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي للمشاريع الاجتماعية.
- تشجيع إجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين الريادة الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة بصورة تكاملية.
- إدراج مفاهيم الريادة الاجتماعية في المناهج الجامعية لتعزيز الوعي الأكاديمي بها.

التوصيات على المستوى التطبيقي

- تعزيز الدعم الحكومي للمشاريع الاجتماعية من خلال تقديم تسهيلات تمويلية وتشريعية.
- إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال متخصصة في دعم المشاريع الاجتماعية.
- تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم المبادرات الاجتماعية.
- نشر ثقافة الاستثمار الاجتماعي بين رجال الأعمال والمؤسسات.
- تدريب رواد الأعمال على مهارات الإدارة والابتكار لضمان استدامة مشاريعهم.

الخاتمة العامة

في ضوء ما تناولته الدراسة من تحليل نظري لمفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وأبعادها التنموية، يتضح أن هذا النموذج الريادي لم يعد مجرد اتجاه حديث في عالم الأعمال، بل أصبح أحد الركائز الأساسية في معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة، وفي مقدمتها مشكلة الفقر. فقد أثبتت التجارب الدولية أن الجمع بين الابتكار والبعد الاجتماعي يخلق حلولاً مستدامة تتجاوز الأساليب التقليدية القائمة على المساعدات المؤقتة.

لقد أظهرت الدراسة أن ريادة الأعمال الاجتماعية تسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة؛ فهي تدعم البعد الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل وتحفيز الإنتاج المحلي، وتعزز البعد الاجتماعي عبر تمكين الفئات المهمشة وتحسين مستوى معيشتها، كما تسهم في البعد البيئي من خلال تبني ممارسات إنتاج واستهلاك مسؤولة.

ومن ناحية أخرى، أكدت الدراسة أن هناك حاجة ماسة إلى تطوير أدوات دقيقة لقياس الأثر الاجتماعي، وذلك لضمان تقييم فعالية هذه المشاريع بصورة علمية موضوعية، ولتعزيز ثقة المستثمرين وصناع القرار بها. فكلما كان قياس النتائج أكثر وضوحاً، زادت فرص توسيع نطاق هذه المبادرات وتعزيز تأثيرها في المجتمع.

وعليه، يمكن القول إن ريادة الأعمال الاجتماعية تمثل أحد أهم المسارات المستقبلية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. فهي لا تكتفي بعلاج الظواهر السطحية للمشكلة، بل تسعى إلى معالجة أسبابها الجذرية من خلال تمكين الإنسان وتعزيز قدراته الإنتاجية. وفي الختام، فإن تعزيز دور ريادة الأعمال الاجتماعية يتطلب تكامل الجهود بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني، بهدف بناء منظومة تنموية قائمة على الابتكار والمسؤولية الاجتماعية والاستدامة.

1. United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York: United Nations.
2. World Bank. (2020). *World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains*. Washington, DC: World Bank.
3. Yunus, M. (2007). *Creating a World Without Poverty: Social Business and the Future of Capitalism*. PublicAffairs.
4. Bornstein, D., & Davis, S. (2010). *Social Entrepreneurship: What Everyone Needs to Know*. Oxford University Press.
5. Dees, J. G. (1998). *The Meaning of Social Entrepreneurship*. Stanford University: Center for Social Innovation.
6. Al-Dosari, A. (2021). *ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(2)، 45-62.
7. Ashoka. (2019). *Innovators for the Public*. [Online] Available at: <https://www.ashoka.org/>
8. Grameen Bank. (2020). *Annual Report 2020*. Bangladesh: Grameen Bank.

قائمة الملاحق:

- . الملحق (أ): نموذج الدراسة المقترح لقياس أثر ريادة الأعمال الاجتماعية
- . الملحق (ب): مخطط المشروع الاجتماعي المقترح
- . الملحق (ج): جداول إحصائية لمؤشرات الفقر والتنمية المستدامة
- . الملحق (د): استبيان ميداني/نماذج مقابلات (في حال كانت الدراسة ميدانية)
- . الملحق (هـ): صور أو رسومات توضيحية للمشاريع الاجتماعية